الهجو

قال يهجو ضيا ٠٠٠٠٠

يا رب ما برح التفاؤل داءً   والناس ما برحت تراه دواءً
سمُّوا لنا البيداءَ قبل مفازةً   واليوم قد سمُّوا الظلامَ ضياءً
أترى اذا سُمّي الكنيف حديقة   يمسي الكنيف حديقةً خضراءً
ويغيرون خواص ما ابدعته   يا رب مهما غيَّروا الاسماءً

وقال يهجو لحية موسى ٠٠٠

من قال انَّ لموسى لحيةً كذبا   فما رأَيت لها رأْساً ولا ذنبا
ما تلك الاَّ شعيرات اذا ضرط الـ   طفل الصغير عليها قُطّعت اربا
صار السواد بياضاً في جوانبها   كأَنَّ شيءٌ على حافاتها حلبا
كأَن منخره من فوقها ذكرٌ   تقلَّصت خصيتاه عند ما انتصبا

وقال من باب التنكيت مع جماعة من العرب

اعطيت رمحي لاعرابيةٍ خطرت   تهتزُّ كالرمح لما هزَّني النصب
وقلت من يحمل الثاني بلا تعب   قالت انا مثل هذا يحمل العرب

وقال يهجو مصطفى الفار

لما اتى الفار وقاموا لهُ   قالوا وقد خامر لبي العجب
ذا شيخنا الفار اتى زائراً   قلت الزموامع مثل هذا الادب
وحين ولّى ووراه ابنه   قلت نعم فارٌ وهذا الذنب

﴿ وقال يهجو حسون ... ﴾

قام حسون في الشوارع يهجو   لائميـه على اختراع المكاذب
واذا ما تهيَّأ المنكر ارتدَّ م   مشـوقاً لهُ ارتداد الاكالب
ثم وافى يسب قاطـر عيس   اجفلت من هريره المتعاقب
فاتقى ـسبهُ بجبقـة جحشٍ   تحتـه ثم قال نعم المجاوب
ايهـا الناس قرّبوا لا تخـافوا   حيث لا تتقون نار الحباحب
شِعر ذا شَعَرَهُ فان حاك بيتاً   كان من شعر دبره والشوارب
وهو كالعنكبوت ضعفاً فقصوا   بمقص الضراط غزل العناكب
ليس هذا الخبيث حسون رض   ان هذا الخبيث حسون هارب

﴿ وقال يهجو رجلاً دجالاً من قليوب يزعم انه شريف ﴾
﴿ من اهل البيت وهو مدرّس ﴾

قالت سعـاد اراك خير طروب   امن العتاب سكرت ام من كوبي
فضممتها وشربت راح رضابهـا اا   حالي وقلت سكرت بالمشروب
ورجعت والداعي يحرّك ذقنه   ويصيح مثل سلامة المسـلوب
فظٌ غليـظٌ للفـواطم ينتمي   زوراً ومـا هو غـير علجٍ نوبي
قطعَ الحفا عرقوبه قطعَ الرجا   من وعد كل منافق عرقوبي
اني لاعجب كيف صار مدرّساً   من بعد درس الفول في قليوب
اذ كان لا يعطى على تدريسهِ   الاَّ الاكارع بقبقت بحليب
والله لو كانت تبـاع علومه   ما ابتاعهـا احدٌ ببعـرة نيب

﴿ وحضر بوليمة أُولمت لفخامة مدحت باشا فتكلم بعض الحضور ﴾
﴿ بكلام غاظ به حضرة نامق بك فقال الناظم ﴾

انامق انت ذو فضل عظيمٍ   كمالك كوكبٌ في المجد ثاقب
فلا تغضب على كلب وضيعٍ   نباح الكلب لا يؤذي الكواكب

﴿ وقال في لص كان يسرق مع زوجته فسقطت من كوّةٍ فماتت ﴾
﴿ واحس صاحب البيت به فقبض عليه ﴾

مـالي اراك مسلسلاً   كالكلب لمـا يكلبُ
وقفاك يصفعُ وهو اط   وع من حمـار يركب
هذا جزاؤك سوف تسـ   جن يا خبيث وتصلب
وتزور زوجتك التي   لك في اللظى تترقب

﴿ وقال في حشاش مات في خرابةٍ ذات نخيل بداء النقطة . ﴾

ناحت على زوجها الحشاش وانتحبت   رفقا وقالت قضى في الحش عطشانا
فقلت هذا جناس ليس يعرفه الا   حشاش من علّم الملعون تبيانا
قالت تلقّاه من فرج أُمه فلكم   من شاعر باكها سرًّا واعلانا
فقلت قومي اذن بولي بتربته   وارخيـه ثوى مسرور ريّانا

١٢٨٤

﴿ وقال يهجو خصياً سموه ياقوتاً يرافق مولاته الى السوق ﴾
﴿ معتجرةً بلثامها غيرةً عليها ﴾

يا رب اشكو لك الملعون ياقوتا   وارى عن العاشق المحزون ياقوتا
من خدّ غانيةٍ كانت تفرّحني   به وكان لماها للحشا قوتا

فارسل عليه بجاه المرسلين كما　　اذابني بالجوى نارًا وكبريتا
واجعل جهنم تابوتًا لرمَّته　　فما نرى غيرها للعرص تابوتا
وارفق بعبدك والمم كل غانية　　ان لا توافق بعد اليوم عفريتا

﴿ وقال لامر اقتضى ﴾

ما كنت احسب ان الشعر يمنحني　　مالاً يكفّر عني بعض غلطاتي
حتى حباني امين الشام جائزة　　اعطيتها لدواوين الجنايات

﴿ وقال يهجو ع . ح . ﴾

بليت بداء الانتصاب فقيل لي　　عليك بتفاح من الحامض الفجّ
فقلت لعبد الله اين نصيبه　　فقال بذاك البيت من ايمن البرج
وما زال يغويني الى ان اتيته　　وفيه حسانين المضاجع كالسرج
فقامت لنا الغادات من كل حجرة　　يشمّرن عن سوق ابض من الثلج
وامتعنني بالشم والضم واللمى　　واتحفنني بالطقش والفقش والغنج
وقدمن لي التفاح من كل وجهة　　فما اخترت منه غير تفاحة الفرج
وقضيت عامًا بين اسما واختها　　ثريا وعلوى ربة الاعين الدعج
وستون يومًا كل يوم بدرهم　　يجدن به عني على ذلك العلج

﴿ وقال في مغنية تدعي التوبة ﴾

يا صاح قد زعمت حسينة انها　　تابت وهذا خدها يتذبرجُ
كذّب محمَّرة الخدود فللخنا　　جاءت تميل ولحظها يتغنجُ

﴿ وقال في قوادة حسناء تدير الصهباء لزوارها ﴾

لم الق اقود من عجوز لم تزل　　حسناء فاترة الجفون رداحا

يغشي الرجال بناتهـا في بيتها والماء يغشي في يديها الراحـا

﴿ وقال في عذول سفيه ﴾

سبَّ العذول حبيبي عند زورتهِ فقال ماذا ترى في العاذل اللاحي
فقلت دعهُ ولا تعتب عليه فما سمعتُ قط بكلبٍ غير نبَّاح

﴿ وقال في شيخ طلقته زوجته واخذت ابنها منه ﴾

تفا في وجهك الشيب القبيحُ وفاتتـك المليحة والمليحُ
فتب واحرق بتوبتك الخطايا خزاك الله موعدها الضريحُ

﴿ وقال في غلام يُلاط بهِ وامهُ زانية قوَّاده ﴾

ما بالهُ يبكي وفي دبرهِ ما كان في فرج أُمهِ البارحه
أَدبرُهُ اضيق من فرجها ما هكذا قالت لنا صالحه

﴿ وقال يهجو عامر الطلخاوي ﴾

أَتعرفُ ما جرى في ارض طلخه وعامر للشـآم يجرُّ نُخَّهْ
جرى من رأْسه المنحوس قملٌ تكفل للعجوز بالف طبخه
اتى للشام يعرج مثل كلبٍ ضعيفٍ شقَّ منه السوطُ شرخه
فاطعمناه حتى صار عجلاً تكاد قرونه تغتـال مُخَّهْ
فكان جزاؤُنا ان صار يعوي علينا وهو في صلفٍ وشمخه
نقول اذا تبختر صار ملكاً وما ملك المخنَّث غير نفخه
ولكن حين ينظر آل لوطٍ يصير لديكهم في الحال فرخه
يقول الفاسقون اذا رأَوهُ اتانا عامرٌ يمتـاح بَخَّهْ
تخفَّر عن رياءٍ لا حياءٍ كما تخفي ذوي الشبهات مسخه

﴿ وقال في رجل يقال له خير الله تزوَّج بمغنية يقال لها وسيله وله غلام حسن الصورة يقال له اسعد وربيّة يقال لها سعاد ﴾

يا خير آل اللطف والامداد   والرفق بالخلان والقصَّادِ
واجل من يرجى ليوم خلاعةٍ   وسرور احبابٍ وكيد اعادِ
ان التقرب منك افتك بالعنا   من عين اسعد او نهود سعادِ
فاجعل لتمكين الوداد وسيلةً   بيني وبينك ان اردت ودادي

﴿ وقال يهجو درويش بك طوقان ﴾

رأيت عبد بني طوقان حين دنا   من ظهر درويش والسُمَّار قد رقدوا
فقلت للعبد ما هذا فقال ابو   زياد ذا وانا من خلفه وتدُ
وقال نعلي الذي فرّقت بينهما   بهِ ائتد ذاب جلدي وانتهى الجلدُ

﴿ وقال يهجو فقيرًا اغناه الله فتاه وخال سيدهُ فتاه ﴾

قولوا لمن تاهَ على قومهِ   وراح يمشي مشية الهدهدِ
نسيت دارًا كنت في ظلها   تقول يا ترمس بالميّـدي
والله والله العظـيم الذي   اغناك عن الله يا سيّدي
لو صار من يكسب من خلفهِ   خليفـةً ما فاز بالسودد

﴿ وقال وهو يأكل على مائدته مع رجل اكول ﴾

ايقنتُ والله ان الغول موجود   لمَّـا تقدَّم للخاروف مسعودُ
القاه في فيه مكتوفًا وفاه فلم   تلح لنا اليةٌ منه ولا جيدُ
والله لو سقط الايوان في فمهِ   لغاب فيهِ فما البهم الفراقيدُ

﴿ وقال يهجو بعض المخنثين ﴾

رأيت جاري يسبُّ العبد خادمهُ | والدمع يا ناس من اجفانه جاري
فقلت ماذنب هذا العبد ياسكني | فقال لاط بثور الغيط يا جاري
ثورٌ حقيرٌ قبيحٌ منتنٌ وسخٌ | علا عليه كسنورٍ على فار
فقلت للعبد ما اسم الثور قال ابو | درويش ياسيدي العاري من العار
فقلت عهدي بهِ تيساً فكيف غدا | ثوراً فقال أتنسى قدرة الباري
فقلت اعطاك شيئاً قال تينتهُ | ياويلها تينةً كانت لخياري
فرحت اضحك والولدان تضربهُ | ضربَ الكلاب باعوادٍ واحجار
وراح جاري يقول النعل حاضرة | لرأس درويش ان مرَّت على داري
وفي القصور التي خافت جآذرها | من قرن درويش عندي الف كسَّار

﴿ وقال يهجو كاتباً ابخر يلحس قرطاسه فيوسخه ﴾

قوموا انظروا كيف خرَّ الطرس من فمه | كما تخرُّ لفافات البواسيرِ
اضحى كنقحته من قيح لثتهِ | فظلَّ يلحسهُ لحس السنانير

﴿ وقال يهجو دفتردار بعض الولايات ﴾

قالوا تغير وجه دفتردارنا | فاجبتهم وتلوَّن المغرورُ
أيشارك الحرباء في تكوينها | ويفوته التلوين والتغيير

﴿ وقال في سليم المدور من نوع المواربة ﴾

لدفتردارنا السامي حبيبٌ | رقيعٌ ينتمي لبني المدور
اخص الناس منزلةً لديهِ | واسمج كل مخلوق واقدر

والمراد من ذلك

لدفتردارنا الشامي خبيثٌ رقيعٌ ينتمي لبني المدوَّرْ
اخسّ النـاس منزلةً لديهِ واسمج كل مخلوقٍ واقذرْ

﴿ وقال يوم قتل ابن شرارة مع اراذل الدمشقيين ﴾
﴿ في حادثة الشام سنة ١٨٦٠ ﴾

لمـا غـدوت شرارة الاشرارِ بالصارم الباري وجاك الباري
ولقد هبطت فذق عذاب النار فاهبط كما هبط الفراش على اللظى
ومتى وصلت الى ابيك شرارة الا مصلوب امس امام باب الدار
وسُئلت عن كيمان جلّق قل نأَت عنهـا بموتك اقبح الاقذار

﴿ وضرب قوَّاداً سفيهاً بطبرٍ وقال ارتجالاً ﴾

لما رأيت الكلب يُطرد بالعصا واذا عصا المشؤم يضرب بالحجر
والدارَ لا حجرٌ ولا عودٌ بها قضت الضرورة ان اذودك بالطبر

﴿ وقال يهجو رجلاً غاظه ﴾

قولوا لمن يبتغي غيظي بمدحة من تعلم الخط من عزمول حمَّارِ
ما لي جواب سوى ما قيل من قِدمٍ لخاملٍ من رعاع الناس مهذار
لو كل كلب عوا القمته حجراً لاصبح الصخر مثقالاً بدينـار

﴿ وقال يهجو اوباش الشام في حادثة سنة ١٨٦٠ ﴾

من يعرف الله لم يهمل وصيّتهُ ولم يجرْ جورَ شاميٍّ على جارِ
فقل لمن خان ذمّيّـا يجاورهُ خالفت طهَ وخنت الخالق الباري
ما كنت احسب ان الوحش ارفق من لئام جلق بالثاوي وبالساري

حتى رأيتهمُ بالليل يفترسو ن الجار بالسيف والاوطان بالنارِ
لا عذَّب اللهُ سلطانًا يعذبهم شبقًا ودقًّا بمسحاةٍ ومنشار
فانهم حطب النار التي خُلقت لفاجرٍ كافرٍ بالله غدَّار
يستأسدون وما في الحيّ من اسدٍ والناس آمنةٌ في السوق والدار
وان المّت جيوش المنصفين بهم فرُّوا فرار الفرا عن غابة الضاري
وعزّة الله ما الصهباء تصبحني من الشفاه التي تخبو بها ناري
ولا الاغاريد تطويني وتنشرني من الدُمى بين قانونٍ ومزمار
الذّ من ساعةٍ سيقوا بها سحرًا للسيف سوق خنازيرٍ لجزّار
فاصبحوا لا ترى الاَّ مساكنهم موروثةً بين نصَّابٍ ونعَّار
غاروا علينا كما غارت ايمتهم على الحسين ابن طهَ صاحب الغار
لما اتوه قليل الجيش يستبقوا في فيلقٍ كسوار الليل جرَّار
وعرّسوا بين اشبال الوصيّ وبيـ ن الماء والماء مبذولٌ لكفَّار
فراح يقسم ان المهل موردهم وان موعدهم بحرٌ من النار
يرون فرعون موسى فيه فوقهم كما يرون الثريَّا فوق آبار
فما اضرَّ باولاد الرسول ولا الـ مهاجرين ولا اودى بانصاري
ولا اباح حمى المختار طيبة واخـ تار البَوار لاحرار وابرار
وادخل الغيد اقمار النبيّ على الـ شاني يزيد باذلالٍ واذعار
من كل سيدة تغشى مدامعها ورد الخدود بوردٍ مائعٍ جار
يضوّع الطيب ما فاهت غلائلها كأَنَّ انفاسها دكان عطَّار
تلك الفظائع ربُّ البيت ادخرها لهم لساعة اقلالٍ واعسار

ليشترون بهـا المهلَ المعدّ لهم   في لجة النار قنطارًا بقنطار
اذ يقدم البيت يشكو روث فتيتهم   وخيلهم بين اركانٍ واستار
وكل لوّاحة تدعو يزيد لهـا   دعاء فاجرةٍ هـامت بفجّار
يا حصةَّ النار لا فخرٌ ولا شرفٌ   لخائن الجـار والديّار في الدار
الفخر حيث ليوث الحرب قائمةٌ   تدحو الرجال بعسّالٍ وبتّـار
وكل حجرة رئبـال تجول كما   يجول امردكم في حجر خمّـار
الوحش ينفر من عار يلمُّ بهِ   ونخركم يا لئـام الشام بالعـار
عليكمُ غضب البـاري ولعنتهُ   مااستنبح الكلب في جنح الدجى الساري
وصافحت كل خضراء ويابسةٍ   ريح القبول باصآلٍ واسحار

﴿ وقال يهجو بعض الاكراد ﴾

قالوا عرى جسد البرازيّ الخطرْ   قلت ابشروا بالفوز ان صحّ الخبرْ
واذا رأيتم روحهُ من دبرهِ   خرجت لتدخل في جهنم او سقرْ
بولوا عليهِ وحنّطوهُ بخروهِ   والقوهُ في كفنٍ وجبٍّ من قذرْ
واعطوا حليلته جزاء همومهـا   بحيـاتهِ علجًا ينسّيها الكدرْ

﴿ وقال يهجو عوّاد الصباغ المصلوب بحادثة الشام ﴾

قوموا انظروا واعجبوا من كلبنا الضاري   جرّ البواذل جرّ القطّ للفـارِ
واليوم جاء بثورٍ ما لهُ ذنبٌ   وانما قرنهُ اعلى من الصاري
لم ادرِ اذ خار كالابقار ثم عوى   أكلبةٌ امهُ ام بنت ابقـارِ
لكن عثرت بسطرٍ فوق جبهتهِ   يقول راقمـهُ بالنفط والقـار
هذا المخنّث عوّاد الخبيث على   آبائهِ وعليـهِ لعنة البـاري

وقال في قوم لا يعرفون الشعر ويستحسنون كل ما يسمعون

أَلا كل موزونٍ تسمونهُ شعرا	وسيَّان حاكى التبن او ماثل التبرا
وكل هراءٍ ساقطٍ تمدحونهُ	وكل خسيسٍ تجعلون له قدرا
أَذلك عن جهلٍ بكم ام حفاوةٍ	بكل سفيهٍ توجبون لهُ الشكرا
اليكمُ عن شعري وعني فانني	اعابُ اذا طوّقتُ باللؤلؤ الحُمرا
ودونكمُ الخوري الذي ينظم الحصى	فيحسبهُ الاعمى الذي مثلكم درًّا

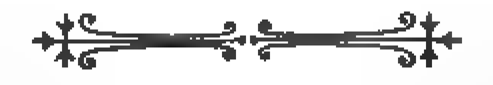
وقال يهجو رجلاً يدعى رزق الله

يا وغد قومك ان لؤ	مك ليس بالمتناهي
ما انت رزق الله لكن	انت رزق اللاهي

وزار قومًا في قرية دمَّر من اعمال دمشق فسرقت حمارته

ثم اعيدت اليه بعد ذلك بلا برذعة فقال

يا راكبًا قف في حديقة دمَّرٍ	تجد السرور مصابحًا ومماسيا
واقرَ السلام على الامير محمدٍ	وانشدهُ عني لا عدمتك راويا
قل جئت نحوك يا محمد راكبًا	فاعادني لصٌّ بدارك ماشيا
سلب الحمارةَ رحلها واعادها	عريانةً وغدا بذلك كاسيا
اما اللجام ففي حماك تركتهُ	ان شئتَ عدهُ على الحمارة ناجيا
واللهِ لولا فضل والدك الذي	ملأَ البلاد مكارمًا ومعاطيا
لعرفتُ كيف اقول الَّا انني	ما زلتُ عبدًا للامير مواليا



❋ وقال يهجو محمد المصمودي الذي ذمّ الطائفة الكاثوليكية عموماً والشيخ ❋
❋ ناصيف اليازجي وابنته السيدة ورده خصوصاً لانه رثى سعيد ❋
❋ الذكر ساكن الجنان البطريرك السيد مكسيموس مظلوم ❋

نهق الحمار على الجواد وعفَّرا … تعس الحمار قد افترى وتجبرا
وتوهم التنهيق صوتاً مطرباً … فغدا يكرّر صوتهُ متبخترا
يا ويلهُ لو كان يعلم انهُ … من انكر الاصوات صوتاً ما افترا
ولكان اعرض عن سباق اصائلٍ … برقُ الاصائل عن مداهم قصَّرا
افراس ميدان البراعة والحجى الا … مترشفون من البلاغة كوثرا
اليازجيُّون الذين اذا بدا … ناصيفهم لابي فراس تقهقرا
تالله قد بكت الهزار ونعَّقت … بوم القفار وفاخر الضبّ القرا
وسطا الغراب على العقاب وحكّكت … بجوانب الافعى عقيربة البرى
لكنها والنعل تضرب رأسها … قالت طعامُ من افترى هذا القِرى
اني لأَعجب كيف اصبح معجباً … ذاك الحمار وما لهُ حسنٌ يرى
أَتراه شام عليهِ حلساً اصفرًا … ام خال برسيم الكنانة عبهرا
ام جاز عامود الصواري باستهِ … فالتذّ واستلقى وانّ ونعّرا
لو كان ذاك النذل يفقهُ حكمةً … ما كان تاهَ على الكرام ونقّرا
طلب التقدُّم وهو احقر ما يرى … لو شام خسةَّ ذاتهِ لتأَخرا
عَلِمَ الخبيث بضعفهِ لكنهُ … يرجو يديم بذكرهِ اثرًا يُرى
ولقد عجبنا من غلاظة قرنهِ … أَكذا الحمير اليوم تخلق يا ترى
ام ذلك الذنب الذي في دبرهِ … قد لاصق اليافوخ حين تقنطرا

يا قوم روث البهم من ادبارها ما بال ذا من فيه راث وبعرًا
تعس ابن فاعلة يهين اكابرًا باهت بهم رتب المفاخر قيصرا
ويعيب بالتثليث اشرف امةٍ لم تعبد الصنمين في امّ القرى
ويود سبق اليازجيّ وسبقهُ شيءٌ على عرج الحمير تعسرًا
يا اخبث البهم السوائب في القرى • واشرّ فيصورٍ واقبح منظرا
سمتك امك باسم افصح ناطق بالضاد لا عاشت ولا عاش المرا
لو انصفت سمتك قدرة غائط يا ايها المصمود في بيت الخرا
ليدوم زادك في الكنيف ميسرًا ما طبّلَ الدبرُ الدبرُ وزمرًا
ما ذم احمد يا ابن احمق ما يرى رجلاً رثى ساداته وتحسرًا
او لام حرًّا مسلماً مترحبًا بعزيز قومٍ كان يعبد مرمرا
والمسلمون رثوا النصارى مثلما يرثي الشقيق شقيقهُ السامي الذرى
غفر الاله لقائلٍ أرأيت من حملوا على الاعواد في صابٍ سرى
أفأنت افضل من سليل المصطفى او انت اعلم منه يا اغبى الورى
ما ذمّ غيرك • مالكاً ملك التقى وسما بسيرته الملائك مخبرا
يدعوهُ مظلومًا لان الدهر ما اعطى له غير المشارق منبرا
لو شمتهُ واليازجيّ سميرهُ لرأيت رسطاليس والاسكندرا
لا شك انك ياخبيث رضعت من لبن التيوس فعدت تيساً ازعرا
ولدتك امك قبل يفتق قُبلها فخرجت من دبر الفتاة معصفرا
فكأنها شاءت بذلك ان ترى اعجوبةً اذ كان خلقك من ورا
فرضعت من باسورها وغذيت من ناسورها فرجعت اشعث اغبرا

يا لائي في ذمّ اقبح ما يُرى ذمُّ اللئيم فضيلةٌ لن تزدرى
فاعمل بما قال الكتاب مَن اعتدى وكفى بذا عذرًا لديك مقرَّرا
والله لو يدري الجواب اجبته عن كل قول قالهُ مستفسرا
لكن اجيب عسى يموت كآبةً ومهابةً ان كان يعقل او يرى
فلقد نرى الجعل الخبيث يموت من ريًّا رياض الورد موتًا منكرا
يا احمق الاسكندرية ان عيسى كلمة الله التي برت الورى
ازليةٌ حلّت بمريم وهي ثابتةٌ بذات الله محكمة العرى
كحلول نور الشمس ليس بزائلٍ عنها ولا عن قرصها السامي الذرى
وتناولت لتزيل هفوة آدمٍ جسدًا تجوهر حين ضمَّ الجوهرا
اعطت به عدل المهيمن حقه لما تألّم وارتضى ان يقبرا
فالعبد لم يردد كرامة قيصرًا ما لم يصر ملكًا يماثل قيصرا
هذا واما الروح روح القدس فهو الحبّ بينهما وما في ذا مرا
فاذا صددت وقلت يا اغبى الورى أَيُشبَّهُ الباري العظيم بما برا
اثبتَّ جهلك بالكتاب اليس بالمصباح شبَّه نوره باري الورى
وبذلك المصباح نورٌ ظاهرٌ وحرارةٌ بهما الذبال تصدرا
واذا رأيت الجزع يحمل فرعه والفرع فوق الجزع اصبح مثمرا
شاهدت ثمَّ ثلاثةً في واحدٍ كنمير ينبوع بمنهلهِ جرى
وبقيّة الارواح نفخة قادرٍ ليست كروح الله خالقة ترى
اما مسابقة النفوس لربها اذ تسبق الاطفال شيخًا عمّرا
فالكون روضٌ ربهُ جنّانه يختار منه ما اراد وقدَّرا

ثكلتك امك مت جوًى بجوابنا او عش حقيرًا يا لئيم مكدّرا
واحذر تعارض بعدها ذا فطنة يسقيك سمٌّ يراعه ان حبّرا
اقسمت بالبيت العتيق وحرمة ال اقصى الانيق ومن لنحوهما سرى
ما انت بالمصمود في بيت الحجى لكنّكَ المصمود في خاءٍ ورا
قوتلت من فظٌّ غليظٍ باردٍ لو حلّ في الماء القراح تحجّرا
للحرث عدْ تُعطى الشعير متبّنًا واخلع شعار الشعر خلتك مشعرا
لا تدّعي بالهاشمي قرابةً فلقد هشمت بطول قرنيك الذرى
اين الحسام من العصا يا ابن العصى شتان ما بين الثريا والثرى
بالله ما لاقيته من فاضلٍ حرٍّ عفيفٍ ليس يعرف منكرا
او ما اصابك من سهام رجاله حتى غدوت لذمهم متصدّرا
وثلبت هاتيك التقية وردة ال مجد التي اصطفت الطهارة مئزرا
ان الملوك تذب عن ابرارنا بمهنّدٍ يسقيك موتًا احمرا
عدْ يا خبيث عن التقاة وذمّهم لقد افتريت وجئت شيئًا منكرا
وارحل عن الاسكندرية واتخذ غارًا تموت به وحيدًا معسرا
ان السعيد ابن العليّ محمدٍ يأبى النحوس وانت انحس ما يُرى
وهو الذي قد كان يكرم حبرنا ويراه ليثًا في الثبات غضنفرا
فهو الهمام ابن الهمام المرتضى ال هادي الوفود بضوء نيران القرى
حبرٌ عصا موسى النبيّ بكفّهِ كم غادرت لصًّا حكاك معفّرا
تلك التي اهدى بها من ضل عن سبل الهدى وحوى الثواب مكررا
بئر الجحيم تعطّلت من مثله ولمثله قصر النعيم تعمّرا

سقياً لمدفنه الشريف فانه ... روض زكى بعبيره وتعنبرا
القت به روح التقاوة هيكل اا ... تقوى الذي زار الضريح مكوفرا
ولربها ارتفعت مطهرة ومن ... نذر العفاف الا يدوم مطهرا
فعليه من ربي التحية والرضى ... ما صافحت ايدي النسيم العبهرا
وعليك لعنته ولعنة ربه ... وعباده ما ابتل بالماء الثرى

﴿ ودخل يوماً لمجلس التميز في الشام فكتب اسمه رجل اسمه البحري ﴾
﴿ سليمان افندي صواله عوض صوله فلم يلتفت له والتفت نحو المفتي ﴾
﴿ وقال له سيدي جئت استفتيك في شيء فقال له ما هو ﴾
﴿ فانشد ارتجالاً ﴾

لا يؤكل كلبكم البرّي ... ما قولك في الكلب البحري
افيؤكل وهو كما زعموا ... في البحر يعيش وفي البرّ
وله قوتان فبالحيتا ... ن يقات وطورًا بالبعرِ
وبيت يلحوس فقحته ... ان جاع كاحوسة الهرّ
وله قرنان بقمته ... كالتيس وقرن في الدبر
سمّوه ابا غطاس فصا ... ر يعوم ويغطس كالجرّي
نشب الصنارة في فمه اا ... ملاح وجاء به يجري
واراد البيع له فابا ... ه عليه المسلم والعبري
فانظر بالكنز كتاب الفقـ ... ـه وان احببت فبالدرّ
واحكم لا زلت لنا حكماً ... مقبولاً يا خلف البكري

﴿ وقال يهجو بعض الامراء الاشحاء ﴾

الا قل لخادم هذا الاميرْ   من البُرّ عيشك ام من شعيرْ
فان الامير يعدّ البقول   ويوزنها بقسوط الحريرْ
وان نام نام على خبزه   وادخر زيتونه في السرير
وما في القرايا بأيامه   سوى الشرد والبرد والزمهرير
فيا قاتل الله مالاً به   تناسى الاقامة فوق الحصير
وباع الصلوة بكاس الطلى   وقُبل الفتاة بدبر الاجير
الا ايها السائل الملتجي   لهذا اللئيم العديم النظير
لقد خنت نفسك ان لم تكن   تخيرته لصباغ الحمير
فما الجرذ يا صاح ممن يجيز   ولا الدب يا صاح ممن يجير
ويشهد لي انه فاسقٌ   تعرّضه لليمين الخطير
واكذب من كافرٍ يدعي اا   رسالة بعد النبيّ الاخير

﴿ وقال في ذي الفقار حين تقنطر ﴾

ذو الفقار الفظّ القا   هُ على التبن حمارُه
فعجبنا عندما انشقّ م   من التبن فقارُهُ
فدنا منا ينادي   ما من التبن انكسارُه
انما من جهل عيرٍ   تحت هذا الكسر غارُه

﴿ وقال في مغنية تزعم انها تابت ﴾

زعمت شريفة انها تابت وما   عندي لتوبتها دليلٌ يحرزُ
الطيب يعبق والشمائل تنثني   والعين تغمزُ والحواجب ترمزُ

والله ان صدقتموها بوّلت بذقونكم اطفالكم والعجزُ
وقضت بغفلتكم شهودٌ اربعٌ هي والخطوط وكلها والقرمزُ

﴿ وقال يهجو البعض ﴾

دعى حسن أبنه لما رآني خلوت به واغلقت الرواقا
وقال اهرب فلو سلّمت هذا قفاك لشقّهُ حتى الصفاقا
فقالت وهي تلعنه أم عمرٍو وتملأ صوف لحيته بصاقا
بناتي قلن لي يا عرص هذا يحمّل كل دبرٍ ما اطاقا
دع ابني يارزيل مدوّر ابني حباك الكزبرية والرقاقا
فولّى واكتفيت بعمر عنها ركوب الخيل نسّاني النياقا

﴿ وقال يهجوه وقد انهدم رواق في داره ﴾

ابا سامي ابني بحياة سامي صبا سامي لغرمولي وتاقا
ومريم دام رونقها ودامت لجمّار النخيل يدًا وساقا
ودام مدوّر الحسناء بدرًا ام اقتاد اللواط له المحاقا
وهل دامت حسينة ذات حسن يُحسّن للملّ بها العناقا
سمعت بانها وهبتك ثوبًا احقًا كان ثوبًا ام شلاقا
فما كانت تنيلك غير روثٍ اذا ما فاح علّمك النهاقا
تجنّب ان تنهق انت ثورٌ يطاول قرنك السبع الطباقا
وخبّرني لماذا يا ابن الفيٍ قلبت به على عمروٍ الرواقا
كأنك ما اتخذت عليه اجرا خزاك الله كاسات دهاقا
ولا استجديته طوقًا لعلوى فعجّله واتبعه نطاقا

وهبك نسيت يا مشؤم هذا ... أتنسى الكزبرية والرقاقا
لقد اصبحت اكفر من حمارٍ ... خزاك وزادك الله انمحاقا

﴿ وقال يهجو صادق افندي ﴾

اصبح الصدق لا يباع بدانق ... يا نديمي واصبح الافك نافق
فاحذر احذر بان يغشك كذاً ... بٌ جلاهُ الخداع في ذيّ صادق

﴿ وقال وقد خوزق المرحوم راشد باشا بعض مشايخ النصيرية العصاة ﴾

حبى راشد الخازوق ما كان للذبح ... فغار حديد السيف من ذلك الرمحِ
وما ظلم السيف الوزير وانما ... اراد يريح السيف من شدة الكدحِ
ويترك للظلاّم اقبح ميتةٍ ... ترد بقاياهم عن الظلم والقبحِ

﴿ وقال يهجو قبطياً يقال له بطرس يدعي انه تكثلك ﴾

يارب قد صار الضحى ... في اعين الناس مسا
لما سمعنا ظريبا ... ن القبط يدعى بطرسا
وذاك وحشٌ تهرب الا ... آبال منه ان فسا
لا عاش ان تكثلك اا ... مشؤوم او تمجسا
ودام يدعى بطرساً ... او صار يدعى جرجسا
متى نرى لوّاحةً ... تخطف منه النفسا
يا ليتها تؤرخ اا ... يوم قتلت بطرسا

١٢٨٩



وقال فيه ايضاً

لا تتهموا احدًا بلحية بطرس　　الاَّ التي ضرطت له في المجلس
بعثت لها ريحَ استها فاتت بها　　تختال بين مورّدٍ ومورّس
وبها ياضٌ قيل ان بنــاتهُ　　حلبت عليها شاة عبدٍ مفلس
حتى اذا التفَّت على باسورها　　وتحرَّقت بزحيرها المتكردس
قال السراج مورّيًا عن دبرها　　لم يبقَ منها شعرةً لمحلّس

وقال وقد دخل على ساكن الجنان الامير عبد القادر فقام له وتغاضى عن القيام بعض علماء الشام

لعلي لا لديني قام مولى　　كريمٌ دينهُ العـلمِ النفيسُ
هو الانسان لم يعتب عليكم　　فقدري ليس تعرفهُ التيوس

وقال يهجو احمد افندي عزة

احمدَ الدالُ غلطةٌ في الطروس　　فاثبتِ القافَ في اسمك المعكوسِ
لم نرد عكسهُ ليصبح قمحاً　　لك ما القمح من طعام التيوس
خيَّب اللهُ مَن بعزة كنَّا　　كَ أعزٌّ يكون في كيموس

وقال في بخيل له غلام كريم

قالوا اتدخل بيت يونس ما الذي　　شاهدت فيه فقلت قرعة يونسِ
ورقاقةً من ذرّة ما شقها　　لبنـاتهِ الاَّ بشقّ الانفس
لولا فتـاه لظلت مثل سميّه　　طاوي الحشا في جوف حوتٍ اخرس
اعنى يبرد رضابه حرّ الحشى　　فشكرتهُ ولعنت والدهُ المسي

﴿ وقال يمازح رجلاً اسمه حنا لقّبوه بالمحشش ﴾

حنا المحشش مثل بعض الناس لكنه في اللعب كالنسناس
لا تعذلوا الفاسي عليه فانهُ قصد الجناس لانه من فاس
سبحان من سلب النهى من مخهِ فغدا كمشكاةٍ بلا نبراس
قالت سعيدة وهو يطلب وصلها والله لا اعطيه ريح لباسي
ومَن الذي يرضى بشيخٍ مفاسٍ والشرّ كلُّ الشرّ في الافلاس
أَفانفهُ الباميّ تطبخ أُمهُ في العرس ام يافوخه القلقاسي

﴿ وقال يذم رجلاً مخنثاً ﴾

رأى عمَّار تيساً فاشتراهُ باحسن ما يكون من الكباش
فقلت ابا نجيب الكبش اغلى فما لك صرت احمق من فراش
فقال اسكت فهذا التيس فحلٌ وذاك البارد المخزى طواشي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

رأيتُ ابا نجيب يذمّ جحشاً يفوت بجريه الفرس الجريّا
فقلتُ ابا نجيب تذمّ هذا الذي قد كنت تمدحهُ مليّا
فقال مدحتهُ اذ كان فحلاً أَأَمدحهُ وقد اضحى خصيّاً

﴿ وقال يهجو رجلاً يقال له واصف ﴾

لم انس يا عمرو مريضاً اتى للشام محمولاً من الطايف
اشاير الحب على خده اا محمرّ من مدمعه الذارف
لما رأيتُ العلج في دارهِ قد وصف الكمون كالعارف
ضرّطتُ من ضحكي فقال الفتى ضرّط وبلْ واخرَ على واصف

﴿ وقال في حنا المحشش وقد صُوّر مغموساً في الكنيف ﴾

دم في مكانك يا حنا ولا تخفِ   انَّ المحشش لا يؤذى من الجيف
ما صوّروك ببيت الماء منغمساً   الاَّ لتخرج عرياناً من الصلف
غدا تطول وتنمو ثم ينبت في   يافوخك الشعر مثل البعر في القفف
اما ترى الفجل ينمو حين تزرعهُ   في ساحة الراء بين الخاء والالف

﴿ وقال يمازح الخواجه انطون قطه ﴾

رأيت انطون لحى بنته   على ضراط كان عن غلطه
فقلت مهْ عنها اما تضرط الا   فارة لما تنظر القطه

﴿ وقال يهجو ادهم افندي ﴾

قل للخبيث ابن الخبيث الاشوص   حتى م انت معلّلي ومربّصي
نمّص فروجَ الغانيات فانني   آليت لا باشرت غير منمّص
واذا رأيت سعاد عرسك طوّحت   بلباسها برّم سبالك وارقصِ
لجميع ما اعتادت عليه تناله   وتفوز انت بدرهم لم ينقص

﴿ وقال في مريض مبتلٍ بالابنا لا يملّ من حك دبره قائماً قاعداً ﴾

لما توجع روفائيل وانتحبت   سلمى وقالت بما يا قوم ينتفعُ
قال الطبيب لها رُدّي عجيزته   على ذراع بعير يسكن الوجع

﴿ وقال يهجو البعض ﴾

زادوك فوق الهجر تعنيفا   لما رأوك تغازل الهيفا
وتجنبوك وقد رأوا سبدًا   في عارضيك يماثل الليفا

ما زلت تخلعه كما خلع الـ جنّان بالمسحاة برنوفا
حتى غدوت كناقةٍ سلخ الـ جزّار عنها الجلد والصوفا
ان كنت يا مشؤوم تنكر ما قد صار بين الناس معروفا
فعلى مَ ظهرك صار منحنياً وعلى مَ طرفك صار مطروفا

﴿ وقال يهجو رجلاً يدعى ضيا سماه ظلاماً لانه عزل نقياً واستخدم شقياً ﴾
﴿ برجاء من زوجته ﴾

لا يطمع الناس بعداليوم ان يجدوا وظيفـةً يحتويهـا كاتب قاري
الاَّ بكوكب نهدٍ من مفرنجةٍ يرشى به فاسقٌ او شمس دينارِ
ان النظام الذي السلطان اسسه القاه ظلم ظلام الشام في النار
لا يلعن الله الاَّ من يوافقه على الضلال ولا يخشى من الباري

﴿ وقال يهجو رجلاً فاسقاً ﴾

اذا ما جاءنا الظربان يفسو هربنـا بالحمـير وبالجمـال
وعمَّار الخبيث اخـوه قولوا له اُبعد عن ملائكة الجمـال
فما الغزلان اصبر من حميرٍ وآبالٍ على ريح الوبـال
فان لم يبعد المشؤوم طوعاً بعاد التيس عن ليث الدحال
فلا تسطو عليه برهفـات كما تسطو الرجال على الرجال
ولكن بالمقارع ان قدرتم على سد الانوف وبالنعـال

﴿ وقال في عذولٍ كثيف ﴾

بين سمعي وبين لوم عذولي ضجةٌ من قلائدٍ وحجولِ

وفتاةٍ تقول صُمّ صداهُ لا يولَّى على الفضيل الفضولي
فانصرف يا ثقيل عن حيّ ليلى ما كناس الغزال مأوى العجول

وقال يهجو صبحي بك حسن

نأت في الدجى ليلى فقبحت ليلتي وقلت غدًا في الصبح تدركها خيلي
فلما بدا بادت خيولي جميعها فقلت لصبحي انت اقبح من ليلي

وقال يهجو عبد المسيح الطفيلي الصيداوي

عبد المسيح متى يوافيك العمى فتضيع عن زاد الوضيع ومن سما
ومتى يُفك الفك منك بقصعةٍ تدعو بطول بقاءها قصع الحمى
ومتى يجاورك الزكام فلم ترح ريح الطعام ولو اتاك مثوّما
ومتى يزول وحام زوجتك التي تهوى الحمامَ ولا تحب الحصرما
ومتى يجيب الله فيك دعاءَنا فتموت مرتفعًا لناحية السما
اعني تصيبك جلّةٌ مصبوبة لك عامدًا تنفيك نفيًا محكما
وهناك تشترك الصواعق كلها وتقول سرْ معنا نريك جهنما
وتزيل عنك من السماجة حلةً جرّت على اطروش ثوبًا معلما
فلقد اعدّ لك الجحيم وليمةً تجلو عليك من الحميم عرمرما
ينسيك بالزقوم والغسلين واا مهل السخين المنذبا والسلجما
اهلكت يامشؤوم هرّة منزلي جوعًا فصار الفار فيه عرمرما
وامتّ كلبي لا يسرُّ بعظمةٍ لا عظَّم الرحمن اجرك فيهما
أفطبخة مهما تكون خفيةً تخفى عليك متى غدوت منجّما
لو شمت في قاع المحيط وليمةً لغدوت يا ملعون حوتًا مجرما

او خلت في وسط اللهيب جرادةً   للبست من ريش السمندل محزما
ملْ عن ذرى بيروت واقصد جلقاً   تجد الثريد ملبّناً ومثوّما
وافتك بها وبآلها ان زرتهم   واخذت تار الناس منهم توأما
بفمٍ اذا سقط البعير بحلقهِ   شاهدت عصفوراً يزاحم قشعما
ما لي اراك تحوم حول مطعمي   وتدور نحو شعيره متبسما
والله ان مات الجواد مجاعةً   اهلكت أُمك او اخاصم مريما
واسوق خلفك في الطريق منادياً   يهجو ويلعن من ينيلك درهما
ويقول هذا الكلب صاحب ثروةٍ   لا تطعموه سوى العصا ان همهما
وتجنَّبوهُ وحذّروا غلمانكم   من ان يفوت على البيوت محرجما
فتظلّ عن وسخ المسالخ نازحاً   وتبيت من وضر المطابخ معدما
غضب المسيح عليك لست بعبده   بل انت للدجال عبدٌ من اما
وقتلت من فظٍ غليظ باردٍ   لو حلَّ في الماء القراح ترجما
يستخبر اللحَّام عما باعهُ   ولمن ليختار الطعام الادسما
والله لو طُبخ الحصى لاكلتهُ   وشربت ماء البحر مرًّا علقما
يا قوم ان الجود بعض مآثري   واحب لي والله من رشف اللمى
لكنني استخسرت في هذا الغليظ اا   فظ سمسمةً فكيف الدرهما
يا قاتل الله الثقيل ولو حكى   بالحسن يوسف والعبادة مريما
ترضى العيون بان تشاهد بومةً   وتعاف وجهاً منه يشبه ارقما
لو حلَّ في الفردوس هذا البارد اا   قتَّال لاشتهت النفوس جهنما
ومن الذي يدنيه للفردوس والظربا   ن كالشيطان لا يلج السما

لا سلَّم الرحمنَ مَن ردَّ السلا م عليه او امسى عليه مسلّما

وقال يهجو مخنّثاً شامياً

قالوا لنا فاخرت سلمان زوجتهُ فقلت تغلبهُ يا فتية الشامِ
تخلفهُ باب رزقٍ واحدٍ ولها للرزق بابان من خلفٍ وقدّامِ

وقال يهجو رجلاً نایاتي

سموك روفائيل لو انصفوا سموك اسرافيل يو م الزحام
فان في كفك يا سيدي اا صورُ الذي يقضي بموت الانام

وقال يهجو ر . . . ح . . .

لست ياراجي الاديمْ من حساسين النعيمْ
لا ولا والله رزقِ الله بل رزقِ الرجيمْ
انت حسون الملاقي فاستقم في المستقيمْ
في كنيف لم يغط فيـ ـهِ سوى شيخ سقيمْ
كلما ضرّط غنا كَ بمزمارٍ وخيمْ
وابتدا يسقيك خمرًا خاترًا من غير ميمْ
ما لهذي الراح يا قو م سوى هذا النديمْ
فاصبحوهُ المُرّةَ الصفـ ـراءَ في الحش الذميمْ
وانعشوهُ بنسيمٍ هبّ من دبرٍ نسيمْ
ايها الفظ الغليظ الـ ـبارد الوغد الزنيمْ
فاذا مات على ساعد مولاهُ الرجيمْ
كفنوهُ بسراويـ ـل ام ينطوب القديمْ

واحرقوهُ خيفة الـ ... عدوى من الطبع اللئيم
لو يباع اسمٌ لما كا ... ن لك اسم في رقيم
خل نظم الشعر يا ديو ... ث للحرّ الفهيم
وانظم الانثي لفحلٍ ... وأت لليث بريم
لا تدع فنّ ابيك الـ ... عرص والجد الرميم
ان للشعر رجالاً ... تعرف المعنى القويم
لا تيوس الدوّ يا قر ... نان ترى في هشيم
بُرِّئت من مثلك الـ ... شهباء يا راجي الاديم
انت من فاسد آرا ... ئك في ليلٍ بهيم

وقال يهجو رجلاً اباظياً

كانت حماه رياض الآس والعنمِ ... فصارت اليوم حش البول والوخمِ
بحاكمٍ فاسقٍ كزّ شقي سمجٍ ... فظٍ غليظٍ اباظيّ غبي شبمِ
يمشي حقيراً ذليلاً بين اثرته ... كأنهُ خيبريٌّ في حمى عجمي
ترى تغادرهُ الحكام يحكم في ... ساداتها الغرّ حكم الذئب في الغنمِ
وهو الذي يرتشي بالبيض ان حرم الـ ... ميشوم ما فوقه من كل مغتلمِ
سموهُ احمد لا عاشوا ولا سلموا ... والعرص احمق خلق الله كلهمِ
نحّوا عن الميم قافاً عند ما كتبوا الـ ... دال التي زعموها غلطة القلمِ

وقال يمازح العالم الاديب الفاضل المرحوم احمد افندي فارس
في مطلع قصيدة له وهي قوله

يا صاحبيَّ لدى فروق اقيما ... تجدا المقام مسرَّةً ونعيما

فقال

نامت فصاح ابو العروق على الخصى يا صاحبيَّ لدى فروق اقيما
فتنهدت فرحاً وقالت قرّبا تجدا المقام مسرَّةً ونعيما

وقال يهجو ر ... ح ...

من الحساسين ام من نسل غربانِ هذا المنافق ام من سلح عربان
وشِعْره من شعيرٍ كان يلقطهُ ام شعر شِعْرة مسهولٍ ببحران
وذاك طرطوره ام خُفُّ قابلةٍ ام جلدة سقطت عن دبر جربان
يا بائعاً باعهُ الكبُّوت يستره وكان اعرى الورى في حيّ ساسان
لم لا سترت قروناً حول جبهته كانها نُجرت من دوح نجران
لو صال فيها على لبنان اهبطهُ لا قرّب الله منه طود لبنان
ما كنت احسب ان الشعر يعشقه كلب الرعاة ويحويه ابن حيّان
حتى تعاطاه رزق الله يحسبه ستّي اسرعي سيدي يدعوك في الخان
يا قاتل الله ذاك الفظ يطلب ما لا يستطاع ولا يعطى لقرنان
بنات وردان اعلى منهُ مرتبةً وما تحلّت باشعارٍ واوزان
ان كان لا بدَّ من شيءٍ يسرّ به فليلقط البعر من ادبار بعران
لم يرزق العرص رزق الله جائزةً من نظم شعرٍ ولا من حسن تبيان
بل رزقه عن يد التعريص يقبضه من خان حمّص او من خان طومان

وقال في شاعرٍ قُتل في دار عشيقته

قالوا ثوى شعبان في دار التي لم يهجها
مات قتيلاً يا ترى من دلّها او غنجها

قلت اسألوا عن ذا وذا　　من سنها او علجها
فكم دعت من قبله　　صباً قضى في برجها
من يشتهي ميتته　　يطلبها في مرجها
حتى نقول ارّخوا　　مات قتيل فرجها

١٢٧٠

﴿ وقال يهجو بغدادياً شحيحاً مرَّ بالشام ﴾

يا بومة الدار على الداليه　　نوحي على ابراجها العاليه
ونعّقي في وجه سكانها　　لعلني انظرها خاليه
فما بها اهلاً لذي حلةٍ　　جديدة او بردة باليه
ما دام سلمان بها قائماً　　يراقب الماعون والشانيه
لا تنظر العين بها هرّةً　　تمسي على فاراتها صاليه
مدحته يوماً بمنظومةٍ　　املح من اثوابه الغاليه
فقال زدني زدته مثلها　　زُهريةً كالغادة الحاليه
فقال زدني زدته قال عد　　عدت فكانت عودةً جاليه
لم القَ في الدار سواك انعقي　　يا بومة الدار على الداليه

﴿ وقال في عجوز ادنفت وهي تتبهرج كصبيةٍ حسناء والطبيب ﴾
﴿ يعالجها باطلاً وزوجها ينتظر وفاتها ليتزوَّج بغيرها ﴾

ماذا تفيد الغرغره　　والروح صارت خرخره
قوموا ادفنوها واخلصوا　　من نقّها والبربره
والله لو جاء البصيـ　　ـر وفي يديه التذكره

ودعى الرئيس فجاء بالا قانون يصحب معشره
مـا استحسنت آراؤهم الاّ حديد المحفـره
والحقن فورًا بالحنو ط ونعّهـا بالمقـبره
هـذا الدواء المبتغى لمن ابتلى بالظنطره
او سـدّ فاه سقـامه وقضى بفتح المـدوره
يا قوم ان حيـاتهـا فوق المقـوّز معيرة
مـا خلتهـا ترضى به من بعد تلك البهـوره
قوموا احسبوها فارقت وتنـاولوهـا جرجـره
واذا تمـاصت فاطرحو هـا في الضريح مزنجره
وابنـوا عليهـا قبةً بالاقحوان مـزنّره
ليقـال هـذا قـبر غا نيـةٍ تحب الغنـدره
واذا تباكى بعلهـا او قال كانت جوهره
قـولوا كذبت فانهـا كانت لذقنك مسخره
تمشي بهـا والنـاس تم تف خاضبٌ ومحمَّره
خذ غيرهـا حسناء ما كُحلت بروث المشحره
اسنانها من عظمهـا لا من تيوس المجزره
خُلقت مخططة الحـوا جب خلقةً لا شحوره
وخدودهـا محمـرَّةٌ كالورد غـير محمَّره
من مص راح رضابها مصّ الطلا من عنبره
وتوهم اليـاقوت من ذاك المقبّـل مجمـره

تتأرَّج الانفاس منـ — ـها مثل طيب المبخره
لو شامها الشيخ المقو — قس في الظلام مصوَّره
عادت شبيبته عليـ — ـه وتاه تيـه القسوره
فاذا ظفرت ابا نجيـ — ـب بها امشِ مشي البختره
وادخل جنان جمالها الـ — ـفتَّان وارشف كوثره
وامزج بريقتها الطلا — تُعطي السلاف مكرره
ان كنت من اهل النهى — فاعمل بهذه التذكره
كي لا نعود نقول ان — سواد شيبك زعـبره

﴿ وكتب لبعلها ايضاً على سبيل المزاح ﴾

ابا نجيب ابشر قداسـ — ـتولت عليها الخرخرة
والزور قد طقطق مثـ — ـل الفحم وسط المجمره
فاطلب سواها ثيّباً — ان شئت او مخدَّره
سمراء كالبـانة او — بيضاء مثل المرمره
ان اسفرت في الليلة الليـ — ـلاء عادت مقُمره
تصلح للامرين ان — مقبـلةً او مدبره
واسمح لمن يخطبها — لذاتـك المُـوقَّره
بشمَّـةٍ او ضمَّـةٍ — على سبيل السمسره

﴿ وقبَّل رجل طفلة صغيرة من ساقها فبالت على لحيته فقال فيه ﴾

قالوا لداوود كم تبول على — ذقنك هذي الغريرة اللبقه
فقـال ذقني بهـا متيمـةٌ — ان فاتها اللحم تشرب المرقه

﴿ تمّ ﴾